

تحفة القاصي والداني

في ترجمة الشيخ محمد نووي بن عمر البنتني

حياته وعصره - شيوخه زملائه وتلامذته

كتبه وآثاره العلمية للأجيال الإندونيسية



التأليف:

الكياهي الحاج زلفى مصطفى بن مظربين يوسف البنتني

سبط الشيخ عبد الله بن عمر شقيق النووي البنتني

هذا الكتاب يبحث عن ترجمة الشيخ محمد نووي بن عمر البنتني، صاحب المصنفات الكثيرة، التي سارت بها الركبان واشتهرت إلى أقاصي البلدان حيث بلغت نحو مائة، ما بين صغير وكبير، مطبوع ومخطوط. ويتكلم عن حياته وآثاره العلمية والدعوية للأجيال الإندونيسية، كمساهمته نشر منهاج أهل السنة والجماعة من كتبه، وتلامذته، ومساهمته في انعقاد المنظمات الإسلامية في إندونيسيا من تلامذته وغرس الوطنية للأجيال الجاوية (إندونيسيا الآن) بلسانه وقلمه، وتحريكه المقاومة ضد الحكومة الهولندية، واستعداده الجالية المتفوقة، كفقيه، وصوفي، وبطل، ورجل سياسي. وهذا الكتاب كأول مؤلف بالعربية تكلم في هذا الشيخ بسرد تفاصيل الموضوع، يكتبه سبط شقيقه الذي نشط يوما كالكاتب الشوري في جمعية نهضة العلماء.

تحفة القاصي والداني
في ترجمة الشيخ نووي بن عمر البنتني

حياته وعصره – شيوخه زملائه وتلامذته
كتبه وآثاره العلمية للأجيال الإندونيسية

التأليف :

الكياهي الحاج زلفى مصطفى بن مقربين يوسف

سبط الشيخ عبد الله بن عمر شقيق النووي البنتني

كلمة الناشر

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اما بعد:

هذا الكتاب الذي بين أيديكم "تحفة القاصي والداني في ترجمة الشيخ محمد نووي بن عمر البنتني"، ألفه كياهي حاج زلفى مصطفى بن مقربين يوسف سبط الشيخ عبد الله بن عمر البنتني. بيّن فيه المؤلف ترجمة الشيخ نووي كأكبر علماء الجاوي والإندونيسي، وآثاره العلمية للأجيال الإندونيسية.

نقدمكم هذه الطبعة الأولى متمنيا الحصول على ثمرة العلم، والوصول إلى مرضاة الرب جلّ وعلا. ونقدم الشكر الجزيل لفضيلة كياهي عبد الله أنيق نووي بن كياهي عبد الغفور نووي، حيث شارك في عملية التحرير لهذا الكتاب حتى جعله أكثر امتاعا وتشويقا للقراءة. فنرجو ان يجعل سعينا خالصا لوجهه الكريم، وأن ينفع بهذا الكتاب النفع العميم، إنه هو السميع العليم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

جاكرتا ٢٩ ربيع الأول ١٤٤٣ الهجري/ ٥ نوفمبر ٢٠٢١ م .

الناشر

ملخص

هذا الكتاب يبحث عن ترجمة العالم الجليل الهمام النبيل الفهامة المفيد والإمام المجيد الشيخ محمد نووي بن عمر البنتني، صاحب المصنفات الكثيرة، التي سارت بها الركبان واشتهرت الى أقاصي البلدان، حيث بلغت نحو مائة، ما بين صغير وكبير، مطبوع ومخطوط. وتكلم عن حياته وآثاره العلمية والدعوية للأجيال الإندونيسية والعالم الإسلامي في القرن التاسع عشر الميلادي والقرن الذي بعده.

وغني عن البيان، أن القرن التاسع عشر الميلادي هو العصر الظلم لمجتمع اندونيسيا لوجود المحتلين الهولنديين الذين بلغوا أوج قوته. ولكن بجانب أخر، لقد أسهم علماء اندونيسيا خاصة هذا الشيخ الجليل دورا كبيرا وآثارا عظيمة في تنشيط الحركة العلمية والدعوية من كتبه وتلامذته، وكذا في تنشيط الحركة المقاومة ضد الإستعمار. فكأن التراب غشي هذا التاريخ حتى لا يكثر من يعرف هذه الحقيقة فيبحثها. ولذلك، هذا البحث سيركز عن اكتشاف ترجمته وزملائه وبعض من تسلسل منه واليه في العلم والإسناد، الذين لهم دور كبير في تنشيط الحركة الدينية والإجتماعية لا سيما في اندونيسيا.

وقد استخدم هذا البحث المراجع التي تتعلق بالتراجم والأسانيد، وكتب المتخصصين عن التاريخ الإندونيسي، إضافة الى ذلك، فإن كتب الشيخ نووي البنتني هو المرجع الأساسي في اكتشاف دوره لنشر منهاج أهل السنة والجماعة في جزر الملايو Nusantara وجنوب شرق أسيا.

فالنتيجة الأخيرة من هذا البحث تكون فيما يلي:

الأولى: أن الشيخ نووي البنتني من أكبر علماء الجاوي في عصره حيث يعرف ذلك من كثرة تلامذته الأفاضل، وكتبه التي كثر اعتناء العلماء بدرسها في المعاهد والباسانترين من أول القرن العشرين الميلادي إلى وقتنا الحالي.

الثانية: أن له آثارا عظيمة للأجيال الإندونيسية

في ثلاثة:

١. نشر منهاج أهل السنة والجماعة بكتبه ومؤلفاته.
٢. تنشيط الحركة العلمية والدعوية، حيث ان تلامذته نهجوا منهجه في التأليف، وأسسوا بعده المدارس والمعاهد والمنظمات الإسلامية، وحركوا الكفاح والمقاومة ضد الإستعمار.
٣. مساهمته في استعداد الجالية الإندونيسية المتفوقة كفقيه، وصوفي، وبطل، ورجل سياسي.

مقدمة الكتاب

الحمد لله الذي اذا اراد بعبده خيرا يفقهه في الدين، والصلاة والسلام على من اختصت امته بتسلسل الإسناد الى يوم الدين سيدنا ومولانا محمد، وعلى آله وأصحابه الذين تسلسل منهم واليهم تفقه العلماء من حين الى حين، اما بعد:

فإن الله بعث محمدا نبيا ورسولا، وأرسله بالهدى ودين الحق شاهدا ومبشرا ونذيرا، وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا، وأمر الناس بالتفقه والتعلم، ومن أراد له خيرا يفقهه في الدين، ورفع من شأن العلم والعلماء، وجعل العلماء ورثة الأنبياء، وإذا كان لا رتبة فوق النبوة، فلا شرف فوق شرف الوراثة لتلك الرتبة، فيتبارى الناس لنيل ذلك الشرف العظيم، فما أكثر المتعلمين والمتفقهين، وما أقل من وصل منهم إلى مرتبة المتبحر المتمكن، وإلى درجة العالم المتفنن، ومن هؤلاء الأفذاذ القلائل الشيخ محمد نووي بن عمر بن عربي بن علي الإندونيسي المعروف بالشيخ نووي البنتني رحمه الله رحمة الأبرار وجمعنا معه في زمرة الأخيار.

فهذه ترجمة الشيخ نووي البنتني الإندونيسي، سميتها: **تحفة القاصي والداني**، هي من أكبر همتي ومطمح قلبي من أمد طويل، درست فيها حياة الشيخ نووي، نسبه ومولده، وعناصر تكوينه،

فدرست نشأته الأولى، وما اكتنفها من أمور، وما لابسها من أحداث، وما من الله به من مواهب، ودرست عصره، وكيف كان العصر العالم الإسلامي، تكامل فيه نموه، وبينت كيف نهل من هذا العصر، واستقى من ينابيع الفقه والتفسير وما إلى ذلك من العلوم الشريعة أينما كانت، وحيثما ثقفها، حتى كان عظيما ولقب بسيد علماء الحجاز.[1] فلم يترك علماء إندونيسيا كان له أثر في عصره إلا وأخذ عنه، أو أخذ من تلامذته، أو درس كتبه، إلى وقتنا الحالي[2].

[1] لقب الشيخ نووي البنتني بسيد علماء الحجاز حينما أتى مصر ومعه تلميذه الشيخ أرشد الطويل والشيخ مرزوقي وابن أخيه الشيخ عبد الكريم البنتني، وأثنى عليه علماء مصر الكنانة كتابه التفسير المنير لمعالم التنزيل المسمى ب"مراح لبيد "لكشف معنى قرآن مجيد، وطبع الكتاب في مصر. وقال الشيخ أن سبب تسميته بمراح لبيد هو موافقته لتاريخ تأليفه ٥ ربيع الأول ١٣٠٥ هجرية الموافق ٢٢ نوفمبر ١٨٨٧ م .

[2] ، النووي ليس أول من ألف المؤلفات في العلوم الشريعة من علماء الجاويين، فقد الف قبله الشيخ عبد الرؤوف السنكيلي، والشيخ عبد الصمد الفالمباني، والشيخ ارشد البنجري، لكن اتفق العلماء والمؤرخون أن الشيخ نووي البنتني الف الكثير من الكتب المعتمدة والمقروءة في العديد من المعاهد والباسانترين في اندونيسيا، حيث بلغت المقروءة فيها نحو العشرين من كبارها كتفسير مراح لبيد في التفسير، ونهاية الزين، والتوشيح كلاهما في الفقه الشافعي، وفتح المجيد في التوحيد، ونصائح العباد، ومراقي العبودية.

حتى إذا بينت حياته وشخصيته ذي المكانة والشهرة والرفعة والجلالة، وتلامذته في بلاد إندونيسيا وجانب شرق آسيا خاصة، اتجهت إلى أثره الخالد، وهو مؤلفاته القيمة صغار حجمها وكبارها بلغت نحو المائة، خاصة تفسيره المشهور" مراح لبيد"، التي سارت بها الركبان، واشتهرت إلى أقاصي البلدان، وأثنى عليه أبناء الزمان حتى يشار به مؤلفه بالبنان .

ثم اتجهت بعد ذلك إلى بيان آرائه في الفقه والتفسير والتصوف وإلى رأيه في الحكومة الإسلامية وفي استعمار هولندا بإندونيسيا .فكان له الحظ الأكبر من المجهود، إذ هو غرض المقصود، والغاية المنشودة من هذه الدراسة، اخترته ليكون موضوع بحثي في هذا الكتاب المتواضع، لكشف المزيد عن أسراره، والإطلاع على دقائق كنوزه وخباياه، إضافة إلى ذلك، كان الدافع لهذا المشروع تشرف اجتماع نسبي معه من جهة أمي، حيث كان جدي عبد الله بن عمر أخا لهذا الشيخ الجليل،[٣] واجتماع إندونيسيا كالوطن ومسقط الرأس.

[٣] وأمي مرحومة (لطيفة) بنت ميمونة بنت الشيخ رملي بن مرساتي بنت عبد الله بن عمر بن عربي بن علي من سلالة سلطان مولانا حسن الدين البنتني.

وأعلم جيدا أن دراسة حياة شيخ من الشيوخ، ليست بالأمر الهين، إذ أنها تحتاج إلى صبر ونفس طويلين، وإلى دقة في التحري، وأمانة في النقل، وإلمام تام بالعصر الذي نشأ فيه، وبالظروف التي أحاطت به، وبحياة صاحبه وشخصيته، وكتبه وتلامذته، وآثاره العلمية والإجتماعية لبلاده والذين جاءوا من بعده .

وأعترف أني قاصر الباع في القسم الأول من هذا الكتاب وهو دراسة حياته وعصره، حيث كانت المراجع والمصادر عن حياته وعصره قليلة، وغير موفورة من المعلومات المحكمة، لأنه حيّ في عصر استعمار هولندا بأندونيسيا[٤] وعدم وعي المجتمع بكتابة تاريخ العلماء ومناقبه، إلا أن ذريته ومقالات تلامذته ومن عاصره يعينني على إتمامه .وأما كتبه وآثاره العلمية كتفسير المنير المعروف ب"مراح لبيد "و"التوشيح "و"نهاية الزين "و"مراقي العبودية على بداية الهداية "المتداولة في المعاهد والباسانترين، وكتب بعض المعاصرين يعينني على اتمام القسم الثاني والثالث من هذا الكتاب، وهما دراسة منهاجه العقائدي والتفسيري والفقهي والتصوفي وأفكاره الإجتماعية

[٤] ولد الشيخ نووي سنة ١٢٣٠هـ الموافق سنة ١٨١٥ م، بينما كان استعمار هولندا بإندونيسيا بدأ من القرن العاشر الهجري إلى القرن الرابع عشر الهجري.

حيث كان عظيم الأثر لتلامذته في حركة استقلال أندونيسيا وانعقاد المنظمات الإسلامية أمثال جمعية محمدية (١٩١٢م)، ونهضة العلماء (١٩٢٦م).

وقد قسمت خطة البحث في هذا الكتاب إلى مقدمة، وثلاثة أبواب وخاتمة.

الباب الأول :حياة الشيخ نووي وعصره

وتكلمت فيه عن حياته من يوم مولده إلى يوم مماته، عن نشأته، وتربيته، وجهاده في سبيل العلم والفقه، وكيف أنه رضي الله عنه بدأ حياته طالبا مثاليا موهوبا، ثم أصبح عالما نحريرا، وفقيها قديرا، ومفسرا متمكنا، وصوفيا زاهدا[٥].

وتناولت فيه الظروف والأوضاع والملابسات التي أحاطت بهذا الشيخ الجليل، فتكلمت فيه عن الفترة التي عاش فيها الشيخ نووي من الناحية السياسية والإجتماعية والثقافية.

الباب الثاني: مشايخه، تلامذته، زملائه وكتبه

[٥] فقد وصف كريستيان سنوك هرخونيه بزهادة الشيخ نووي في ثياب بذلة مع جلالته في العلم والمنزلة، حينما دخل مكة وسكن في سوق الليل سنة ١٨٨٥ م.

تكلمت فيه عن مشايخه في اندونيسيا وفي الحجاز، وعن زملائه ومؤلفاته، خاصة في التفسير والفقه والتصوف مع بيان موقفه رضي الله عنه في آراء تفسيرية وفقهية وتصوفية. وبينت العديد من تلامذته حيث إنهم حملوا ونشروا كتبه وأفكاره إلى بلاده.

الباب الثالث: آثاره العلمية للأجيال الإندونيسية

تكلمت فيه آثاره العلمية للأجيال الإندونيسية لاسيما في المنظمات الإسلامية والمشاريع الخيرية كجمعية نهضة العلماء وجمعية محمدية حيث أسسهما تلميذه الشيخ هاشم أشعري والشيخ أحمد دحلان، وتكلمت أيضا آثاره في انتشار منهاج أهل السنة والجماعة بإندونيسيا بمؤلفاته التي حوت هذا المنهاج. ثم بينت فيه آثاره في استقلال اندونيسيا. فكان باختصار دور هذا الشيخ في ذلك كله يكون فيما يلي:

١ . مساهمته نشر منهاج أهل السنة والجماعة في اندونيسيا خاصة، وجانب شرق آسيا عامة من كتبه، وتلامذته.

٢ .مساهمته في انعقاد المنظمات الإسلامية في اندونيسيا من تلامذته

٣. غرس الوطنية للأجيال الجاوية (اندونيسيا الآن) بلسانه وقلمه.

٤ . تحريكه المقاومة ضد الحكومة الهولندية.

٥ .استعداده الجالية الجاوية المتفوقة، كفقيه، وصوفي، وبطل، ورجل سياسي، وتاجر وما إلى ذلك .

وقد حاولتُ أن أجعل قصيدة مُبيِّنة لماحواه هذا الكتاب، تسهيلا للحفظ، سميتها **بالمنظومة النووية والخصائص النهضية** فيما يلي:

١ الحمد للرحمن بالفتوح # ثم الصلاة للنبي الممنوح
٢ ومن تبعْ لسُنةٍ وصحبه # وفاز منْ فقّهه في دينه
٣ فإنه لا خيرَ في الكرامة # مع شرف الوراثة النبوة
٤ ويرفع الله مكان العلماء # لأمر أمة مهام الأنبياء
٥ ومُتَفَنِّن من العلوم قلّ # ومتمكّن له فضل ودلّ
٦ وَمِنْ كِبارِ عُلماء الجاوي # التناريُ الأصل ثُمَّ الصّاوِي
٧ البَنْتنيُّ ثُمّ الأندونيسي # شيْخَ الحجاز سمّاه الأناسي
٨ فهذه دراسةٌ شخصيةْ # للنوويّ صاحب الكرامةْ
٩ حياتُه وعصرُه وفقهُهُ # وكتبُه التي حوت أفكارَهُ
١٠ وَخَيْرُ كُتْبِهِ مَراح لَبيدِ # لكشف معنىَ قُرآن مَجيدِ
١١ وشرّح التقريب بالتوشيحِ # فحبّذا من جاء بالتوضيحِ

١٢ وعلّم الطريقة السديدةْ # شرحا على بداية الهدايةْ[٦]
١٣ أعطى الآباء الفخرَ والجدودَ # وكان ما يَشرعه عَمُودَ
١٤ فشيخه والده سهلٌ ومع # عبد الحميد للكثير مُتَبع[٧]
١٥ ويوسف الأول صندوي # وسنبلاوين وذا مصري
١٦ وأرشد الطريقة الخطيب # السمبسي من له يذيب
١٧ فنحراويٌّ ثم شيخ البِيمَوي # ودمياطيّ والجنيد البَتَوي[٨]

[6] ألّف الشيخ نووي البنتني "مراقي العبودية" شرح على "بداية الهداية" للإمام الغزالي، وهذا الكتاب أيضا من أشهر كتبه المتداول في المعاهد والباسانترين بإندونيسيا.

[7] كان والده عمر بن عربي من علماء بنتن الذي استعمله سلطان زمانه في منطقة ترتاياسا.

ومن مشايخه بإندونيسيا، الشيخ حاج رادن بائنج يوسف فُرْواكارْتا، والشيخ حاج سهل.

ومن مشايخ الشيخ نووي في مكة، الشيخ يوسف بن عبد الرحمن السُّمْبُلاويني الشرقاوي المكي المدرس بالمسجد الحرام محدث فقيه، والشيخ عبد الحميد الشرواني الداغستاني مدرس المسجد الحرام صاحب الحاشية على التحفة لابن حجر، والشيخ الخطيب السَّمْبَسِي.

[8] ومن مشايخه في مكة، الشيخ عبد الغني البِيْماوِي، والشيخ أحمد دِمياطي، والسيد أحمد نحْرَاوِي (ت ١٢٩١ هجرية). ومن مشايخه في مكة أيضا، الشيخ زيني دحلان مفتي الشافعية بمكة أخذ منه فقهاء زمانه.

١٨	وَمُفتي مكّةَ زيني دَحلان	#	وفي البتاوي سيّد عثمان.[٩]
١٩	وللإعانة شطا البكري	#	والمجتبى أقرانه الشذي
٢٠	وصالحٌ مُترجِم التفسير	#	للكرتن الفائقة التأثير[١٠]
٢١	شيخ الشيوخ للعديدِ الكُرما	#	يبرز بعده كبارُ العُلما
٢٢	التَّرمَسِي والخليلُ ذو الأثر	#	وأسنوي من به جلٌّ اعْتبر[١١]

[٩] أما مفتي البتاوي السيد عثمان، فكان من أقران الشيخ نووي وزملائه في بتاوي او بتافيا (جاكرتا حاليا) قبل رحلته الثانية إلى مكة، واستمر علاقتهما بالمراسلة، وشهد بمراسلتهما المستشرق ك. سنوك هورخرونيه حينما كان في مكة سنة ١٨٨٤-١٨٨٥ م. (سنوك هورخرونيه، صفحات من تاريخ مكة المكرمة ج ٢ ص٦٠٧. ط المملكة العربية السعودية ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩م)

[10] ومن أقرانه وزملائه أيضا شيخ الشيوخ في الجاوي الشيخ صالح بن عمر السماراني، قيل أنه أول من ترجم القرآن وتفسيره والعلوم الشرعية باللغة الجاوية، طلبه على ذلك رادن أجينج كرتني RA KARTINI لما رأت أن في ترجمته باللغة الجاوية مصلحة عظيمة للعوام.

[11] ومن تلامذة الشيخ نووي وتأثر منه، العلامة المحدث الفقيه الأصولي الشيخ محفوظ بن عبد الله الترمسي ثم المكي صاحب كتاب "منهج ذوي النظر" شرح على ألفية العراقي في علم الأثر و"موهبة ذي الفضل" وتلامذته الشيخ عمر حمدان والشيخ كياهي باقر بن نور الجوكجاوي ثم المكي والمعمر الشيخ كياهي بيضاوي اللاسمي. ومن تلامذة الشيخ نووي البنتني أيضا الشيخ خليل بن عبد اللطيف البانكلاني، والشيخ أسنوي جارعين البنتني، والشيخ أسنوي قدوس، تزوج ب"حمدنة" زوجة الشيخ نووي بعد وفاته بوصيته له.

٢٣ مِنْ جارعِيْنَ وَمِنَ القُدُوسِ # عبدُ القدير صاحب الدروسِ[١٢]

٢٤ وطاهرٌ وأرشدٌ وبَكرُ ثُمَّ # عبدُ الستّار منْ بمكةَ يضُمّْ[١٣]

٢٥ وزين الدينِ وعبد الكريمِ # وعليّ الحبشي ذوو الحكيمِ[١٤]

٢٦ وشرّح مِنهاجَ العابدينا # إحسانُ جمفسِ الخيارُ فينا[١٥]

---

[12] ومن تلامذته من جانب شرق آسيا الشيخ عبد القدير الفطاني والشيخ جمال الدين بن عبد الخالق الفطاني تايلاند، والشيخ داود من فيراك ماليزيا.

[13] ومن تلامذته، الشيخ طاهر بن جمال الدين سنقافورة، والشيخ عبد الستار الدهلوي (١٢٨٦-١٣٥٥ هجرية) المدرس بالمسجد الحرام، والشيخ أرشد الطويل البنتني، قدم مكة سنة ١٢٦٣ هجرية فحفظ القرآن ومجموعة من المتون في الفقه والنحو وحضر دروس الشيخ محمد نووي البنتني وتوفي عام ١٣٥٣ ودفن بمنادو manado، أما الشيخ أرشد القصير والشيخ واسد البنتني فدفين بنتن، فهذه الثلاثة الأخيرة من تلامذة الشيخ نووي وبطل من أبطال أندونيسيا في ثورة بنتن geger banten للدفاع والمقاومة على استعمار هولندا. ومن تلامذته أيضا الشيخ المعمّر بكري فرواكارتا، والشيخ عبد الحق الجاوي المكي.

[14] ومن تلامذته الشيخ زين الدين السمباوي، والشيخ عبد الكريم المنانكاباوي، و المعمر فوق المائة الحبيب علي بن علي الحبشي نزيل مكة.

[15] ومن تأثر منه، الشيخ إحسان بن محمد دحلان الجمفسي الكديري صاحب "سراج الطالبين" شرح "منهاج العابدين" للإمام الغزالي، و"مناهيج الإمداد" شرح إرشاد "العباد" للشيخ زين الدين المليباري تتلمذ على الشيخ محفوظ الترمسي. وللشيخ إحسان أيضا مؤلفات كثيرة يأتي بيانه في موضعه إن شاء الله.

٢٧ ثمّ اعتنيتُ لبيان أثْرِهِ # في جنسه وبلده وعصره

٢٨ تأليفا او حركة أو رحلة # عبد الكريم مرشدُ الطريقةْ[١٦]

٢٩ ومنهمو من أسّس المدرسة # وحرّك الكفاح والحريّة

٣٠ محمديّةٌ بدحلانَ انتشَرْ # ونهضةٌ بهاشم قد اشْتهرْ[١٧]

٣١ ونشروا منهاج أهل السّنةْ # تبْعًا لنهج المصطفى وَصَحَبَةْ

٣٢ وحبذا الطريقة النهضية # تهدي إلى فكرتها السامية

٣٣ توسّطٌ توازنُ اعتدالُ # تسامحٌ فاسمع لما يُقالُ

٣٤ مجانبا تعنيفا او تطرّفا # مصاحبا تكريما او تلطفا

٣٥ مُعْتَمِدًا بالأشعري الكلامي # وبالغزالي والجنيد فَحَرِي[١٨]

---

[16] ومن أشهر تلامذته من بنتن الشيخ عبد الكريم البنتني، مرشد "الطريقة القادرية والنقشبندية" أخذها عن الشيخ الخطيب السمبسي وتولى الخليفة بعد وفاته.

[17] ومن تأثر منه، الشيخ أحمد دحلان مؤسس جمعية محمدية، والشيخ هاشم أشعري مؤسس جمعية نهضة العلماء، تتلمذا على الشيخ صالح بن عمر السماراني بإندونيسيا ثم على الشيخ نووي البنتني في مكة.

[18] (اعتمد علماء نهضة العلماء في الكلام والإعتقاد على ما ذهب إليه ابو الحسن الأشعري وأبو منصور الماتريدي، وهما إماما أهل السنة والجماعة في مجال الإعتقاد والكلام كما قاله المرتضى الزبيدي في الإحياء: إذا أطلق أهل السنة والجماعة فالمراد به الأشاعرة والماتريدية.

٣٦ وليأخُذَن لقولِ مَن يُعتمَدُ # إنْ شئتَ مِنْ أربعةٍ فَتُحْمَدُ[١٩]
٣٧ وحبّذا محمدَ بن ادريسْ # إمامَ شعْبنا كخيرِ الجالِسْ
٣٨ فأقبلت بذلك أجيالُنا # وفقا لما جرت به أعرافُنا
٣٩ وقد أتى أصحابُه استقلالا # ونالَ منه بلدُنا جمالا
٤٠ ولم أكن مما شرعت بدا # من كاتب مستشرق الهولندا[٢٠]

---

[19] أما في الفقه فقد أخذ علماء نهضة العلماء الأقوال المعتمدة من المذاهب الأربعة خاصة أقوال الشافعية، مراعاة لمذهب الفقه الذي جرى عليه الأجيال الإندونيسيون، حيث كانوا شافعية المذهب, كما انهم في التصوف على مذهب الجنيد والغزالي وسائر أئمة الصوفية المقتصدة.

[20] ٢٠ واسم هذا الكاتب كريستيان سنوك هور خرونيه cristiaan snouck hurgronje

ولد باوسترهاوت oosterhout بهولندا سنة ١٨٥٧م (١٢٧٣) وتوفي بلايدن leiden هولندا سنة ١٩٣٦م (١٣٥٥) حصل على الدكتوراه من جامعة لايدن سنة ١٨٨٠، واصبح أستاذا ومحاضرا فيها سنة ١٨٨١م. أقام في مكة (سوق الليل) نحو سنة وفي رواية نصف سنة بعد أن تظاهر وادعى بأنه مسلم، ودخل مكة مدعيا دراسة الإسلام واللغة العربية، حيث درس على أيدي علماء مكة كالشيخ زيني دحلان مفتي الشافعية بمكة، والشيخ نووي البنتني الجاوي.

جمع الكثير من المعلومات خلال اقامته بمكة، والف بعد ذلك كتابا سماه صفحات من تاريخ مكة، حيث يبحث في الجزء الأول عن التاريخ السياسي لمكة المكرمة خلال تلك الفترة، وفي الجزء الثاني عن الأوضاع الإجتماعية لمكة المكرمة في الفترة التي أقام بها.

٤١ فإنه عاصره وأكرمه # وساكن بمكة نصف سنة

٤٢ وبعده من ياسين الفاداني[٢١] # جوهرة الإسناد والمعاني

٤٣ وقد أتى بالعجب العجاب # ذكر الأسانيد بلا اضطراب

٤٤ معتمدا لسير الأعلام # تراجم الأخيار والهمام

٤٥ ألّفته تشرّفا بجدّنا # بلادنا يا ربّنا فسلّمنا

٤٦ والله أرجو أن أكون معهم # وزمرة الأخيار من سبقهم

٤٧ أبنائنا بارِكْ لهم في علمهم # ووفّقْهُم يا ربّنا في برِّهم

٤٨ واجعل لنا هذا الكتابَ شافعا # للقارئين المهتمّين نافعا

وانما اعتمد في دراسة شخصية الشيخ نووي واحواله في مكة على بعض ما كتبه سنوك، لأنه عاصره وشارك محاضرته، عرف شخصيته وخلقه وافكاره، بل عرف عائلته وحياته اليومية، فنجد المثال، انه عرف جدّي عبد الله بن عمر كالأخ الأصغر للنووي جاء مكة في ستة عشر من عمره، وتميم الأخ الثاني من النووي يمتهن في اعمال الطوافة ويتكلم العربية الفصحى احسن من النووي، وان لم ينل شهرة كالنووي، ومعلوم أن النووي يتكلم بقلمه ومؤلفاته القيمة اكثر مما تكلم بلسانه.

21 21 أبو الفيض علم الدين محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي ولادة ونشأة ووفاة، الشافعي مذهبا، من أبرز علماء أهل السنة والجماعة ومن المتخصصين في علوم الحديث واسناده. جعلت كتابه العقد الفريد من جواهر الأسانيد كأهم المصادر لهذا الذي بين أيديكم، لا سيما لما كتبت مشايخ الشيخ نووي البنتني وتلامذته.

٤٩ فهذه منظومة نفيسة # نظمتها محبة النهضية[22]

٥٠ وأحمد الله مصليا على # محمد وصحبه ومن ولا

وما لي في هذا المشروع إلا جمع المتفرقات ممن سبقني فيما يتعلق بالشيخ نووي البنتني، وليس على فعلي مزيد، ولكن لكل زمان تجديد، لذا أزيد في هذا الكتاب البيان والمعلومات أسمعه من مشايخي وأجدادي، لم أعثرها مما كتبه العلماء والمؤرخون من قبل، وفي بعض المواضع أصحح بعض المعلومات الخاطئة المتعلق بهذا الشيخ الجليل المتداولة في المجتمع، بالإضافة إلى ذلك، أبين فيه دقائق أفكاره التي حوتها مؤلفاته وكتبه القيمة، وموقفه في الحكومة الهولندية والوطنية، وفهم أهل السنة والجماعة.

والله تعالى أسأل التوفيق والسداد لإتمام هذا المشروع، وأن يعم النفع به للقارئ والمطالع، وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم، فإنه لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

جاكرتا، منتصف المحرم ١٤٤٣ هجرية / ٢٣ أغسطس ٢٠٢١ م .

زلفى مصطفى بن مقربين يوسف البنتني

---

[22] سمييتها بالمنظومة النووية والخصائص النهضية